منه تعظيم الحزن والمصاب واذا فهم مغزى الشاعر في كلامه والمبالغ في الشي فليس
بكذب الا ترى الى قوله عليه السلام اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ان اديه
المبالغه في شده ادبه لاهله فكلامه كله حق صلى الله عليه وسلم وقد قالوا
في مثل قول الشاعر اذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما
قالوا انما اراد فعلنا فعلة عظيمه شنيعة فضرب المثل بهتك حجاب الشمس وفهم
مقصده فلم يكن كذبا وانما الكذب ان يقول فعلنا وهم لم يفعلوا فقتلنا وهم لم يقتلوا
وذكر ابيات حسان في بعض ابياتها تضمين نحو قوله واذ لها ثم قال في ثبت اخر الحق
واقلها وقال في الذي بعده فحشا وهذا يسمى التضمين وذكر قدامة في كتاب
نقد الشعر انه عيب عند الشعراء والعرب انه مفتقر لان اخر البيت يوقف عليه
فيوهم الذم في مثل قوله واذ لها وكذلك واقلها وقد عاب الزبرقان على المخبل
السعدي بكلمة قالها وكان المخبل اشعر منه ولكنه لما قال نحوه
وابو كدر كان ينتهر الخصي وابي الجواد ربيعة بن زمال وصل الكلام والي
واربكه بهز اوشعله فقال الزبرقان فلا باس اذا فضحك الحاضرون من
المخبل وغلب عليه الزبرقان واذا كان هذا معيبا في وسط البيت فاحرى ان يعاب
في اخر البيت اذا كان يوهم الذم ولا يبد فيه ذلك الوهم الا بالبيت الثاني فليس هذا
من التحصين على المعاني والتوقي للاعتراض وقول حسان عبد جودي يد معطى المرو
النزر القليل ولا يحسن ههنا ذكر القليل ولكنه من نزرت الرجل اذا الححت عليه
ونزرت الشي اذا استنفدته ومنه قول عمر رضي الله عنه نزرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصحيح فيه التخفيف وقال الشاعر
فخذ عفو من تهواه لا تنزرنه فعند بلوغ الكدر رنق المشارب وقوله التغوير
هو مصدر غورت تغويرا اذا توسط القايلة من النهار ويقال ايضا اغورت
فهو مغورون وفي حديث الافك معورين في نحر الظهيرة وانما صحت الواو
في مغورين وفي اغورت من هذا لان الفعل بني فيه على الرواية كما بنى استحوذ
واقبلت المراة وليس كذلك اغار على العدو ولا اغار الحبل وذكر فيهن
استشهد بموته ابا كليب بن ابي صعصعه وقال ابن هشام فيه ابو كلاب وهو
المعروف عندهم وقال ابو عمر لا يعرف في الصحابه احد يقال له ابو كليب

ذكر فتح مكة ذكر فيه الاسود بن رزن الكناني

بفتح الراء وذكر الشيخ الحافظ ابو بحر ان ابا الوليد اصلحه رزن بكسر الراء قال
والرزن نقره في حجر يمسك الماء وفي كتاب العين الرزن اكمة تحبس الماء
والمعنى متقارب وذكر ان بني رزن من بني الديل بن بكر وقد قيل فيه الدؤل
وقد اشبعنا القول فيه في اول الكتاب وما قاله اللغويون والنسابون وذكرنا

هنالك

هنالك كل ذيل في الغرب وكل دول والحمد لله وذكر قول تميم بن اسد وفيه تركوا
كل مقلص خناب الخناب الطويل من الخيل ووقع ذلك في الجمهرة ويقال الخناب الطويل
الواسع المنخرين والخنابه جانب الانف وفي العين الخناب الرجل الضخم وهو الجموح
ايضا والمقلص من الخيل المنضم من البطن والقوائم وان قلت المقلص بكسر اللام
فهو من قلصت الابل اذا شمرت قاله صاحب العين وفيه ظله عقاب وهي الراية
وكان اسم راية رسول الله صلى الله عليه وسلم العقاب والدليل على انه
يقال لكل راية عقاب قول قطري بات بظل عقاب فل وقفت بها
مهري من الشمس والابطال تجتلد وفيه يل مشافر القبقاب اراد به الفرج
والقبقب والقبقاب البطن وذكر قول الاخزر وفيه فقانون حفان النعام الخوافل
فقانون تعني الجبل وفقا ظرف للفعل الذي قبله وقال فقا نون ولم ينون لانه اسم
علم مع ضرورة الشعر وقد تكلمنا على هذا فيما قبل وقفا نون بهذا اللفظ يقيد
في الاصل وظاهر كلام البرقي في شرح هذا البيت انه يقال نون لانه قال الفانون
سبيكة الفضه وكانه شبه المكان بالفضه لنقايه واستوايه فان كانت الروايه
كما قال فهو اسم موضع والفانون جوان من الفضه ويقال ابريق من فضه قيل
ذلك في قول جميل وصلصد كفا نون الهجين وجبلد وفي قول لبيد
يحفانهم خمر عتيق ودرمك ومسك وفانونيه وسلاسل وكما قال البرقي الفتيه
في نسخ صحيحه سوى نسخة الشيخ وان صح ما في نسخة الشيخ فهو كلام حذف منه
ومعناه ففا نون وحسن حذف الفا الثانيه كما حسن حذف احدى اللامين في قولهم
علما بنو فلان لا سيما مع ضرورة الشعر وترك الصرف لانه جعله اسم بقعه
ومن الشاهد على ان فانون اسم بقعه قول لبيد
ويوم طعنتم فاصعدت ودكم باحساد فانون كريم مصابر اي انا كريم مصابر
وكذلك قال البكري في المعجم ولم يذكر فيه اختلافا وقال هو اسم جبل بعني
فانون وقال ابن مقبل حتى محاضرهم شتى وجمعهم دوم الاياد وفا نون اذا انتجعوا
وقال لبيد ولدى النعمن مني موطن بين فانون اوراف فالدحل
وحفان النعام صغارها وهو مرفوع لانه خبر كان وذكر
شعر بديل بن ام اصرم وفيه غير ايل هو فاعل من آل اذا رجع ولكنه قلب الهمزه
التي هي بدل من الواو ياء لئلا تجتمع همزتان وكانت الياء اولى بها لانكسار ما
وفيه ذكر عيس ووقع في بعض نسخ ابيات الكتاب عنبس بالباء المنقوطه
بواحده من اسفل وفيه انجرت جموشها اي رمت به بسرعه وهو كنايه
عن ضرب من الحدث بسمع وصفعه وذكر ابيات عمرو بن سالم وفيها
قد كنتم ولدا وكنا والدا يريد ان بني عبد مناف امهم من خزاعه وكذا كان قصي

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1